الدعاية بين العواصم ، خرائط لتحويل روافد الانهار ٠٠ الاعداء مزقوا فلسطين الى اشلاء ٠٠٠ والعواصم العربية كانت تحاول الرد على ذلك عن طريق لوي اعناق حبات المطر التي تتشكل منها الانهار الصغيرة ٠٠٠ وقال رجل اخر ردا على السؤال

ـ هذه العبوة الناسفة ، هي الصاعق الذي سيفجر طاقات الامة العربية ٠٠ هذا هو طريق ودور فلسطين ٠

الرجل الذي طرح السؤال ، هو محمد شرف ، الذي دخل فيما بعد القائمة الاولى للشهداء ، والرجل الذي اعطى الاجابة هو ياسر عرفات « ابو عمار » القائد العام للثورة الفلسطينية المسلحة ، ثورة المجد والصعوبة ٠

هنا فتح ،

انفجرت العبوة الناسفة ، واصدرت قوات العاصفة بلاغها العسكري الاول ٠٠ لا تستطيع الارقام ان تؤرخ لتدفق الدماء ، ولا تستطيع اعظم القصائد ان تسجل تلك اللحظة الخارقة ، التي يتطابق فيها الفعل والحلم في آن معا ٠

هنا فتح ،

انفجرت العبوة الناسفة ،

واصدرت قوات العاصفة بلاغها العسكري الاول ، كان الفلسطينيون قبل ذلك ، يخبئون تحت جلد خيامهم ، عذابا يفوق حدود الاحاطة ، لا يمكن ان يفهمه احد سواهم ، صار الفلسطينيون يخبئون في قلوبهم سرا مليئا بالاثار والشوق ، والشعور بالتفوق ، وقوة النبوءة العظيمة ٠

من اين جاءت فتح ، من اين ولدت فتح ؟؟

كان احد الصحفيين يسأل في مخيمنا ، معه ورقة وقلم ٠٠ ومعه كانت الآذان اللاقطة لاجهزة الاستخبارات كلها

من اين جاءت فتح ؟

وقالت امرأة عجوز من مخيمنا

ـ لقد جاءت فتح من عام الامطار ٠٠ قذفونا من الوطن الى هذه الرمـــال الباهتة ٠٠ ثم جاءت الامطار لتجرف الرمال ٠٠ وتجرفنا معها ٠٠ وكنا لا نريد ان نموت ٠٠ ومن تلك اللحظة في مقاومة الموت ٠٠ جاءت فتح ٠

جاءت فتح من عام الامطار ،

ولدت فتح من رقصة الخيمة على هبوب العاصفة الثلجية ، من صرخة الانكسار